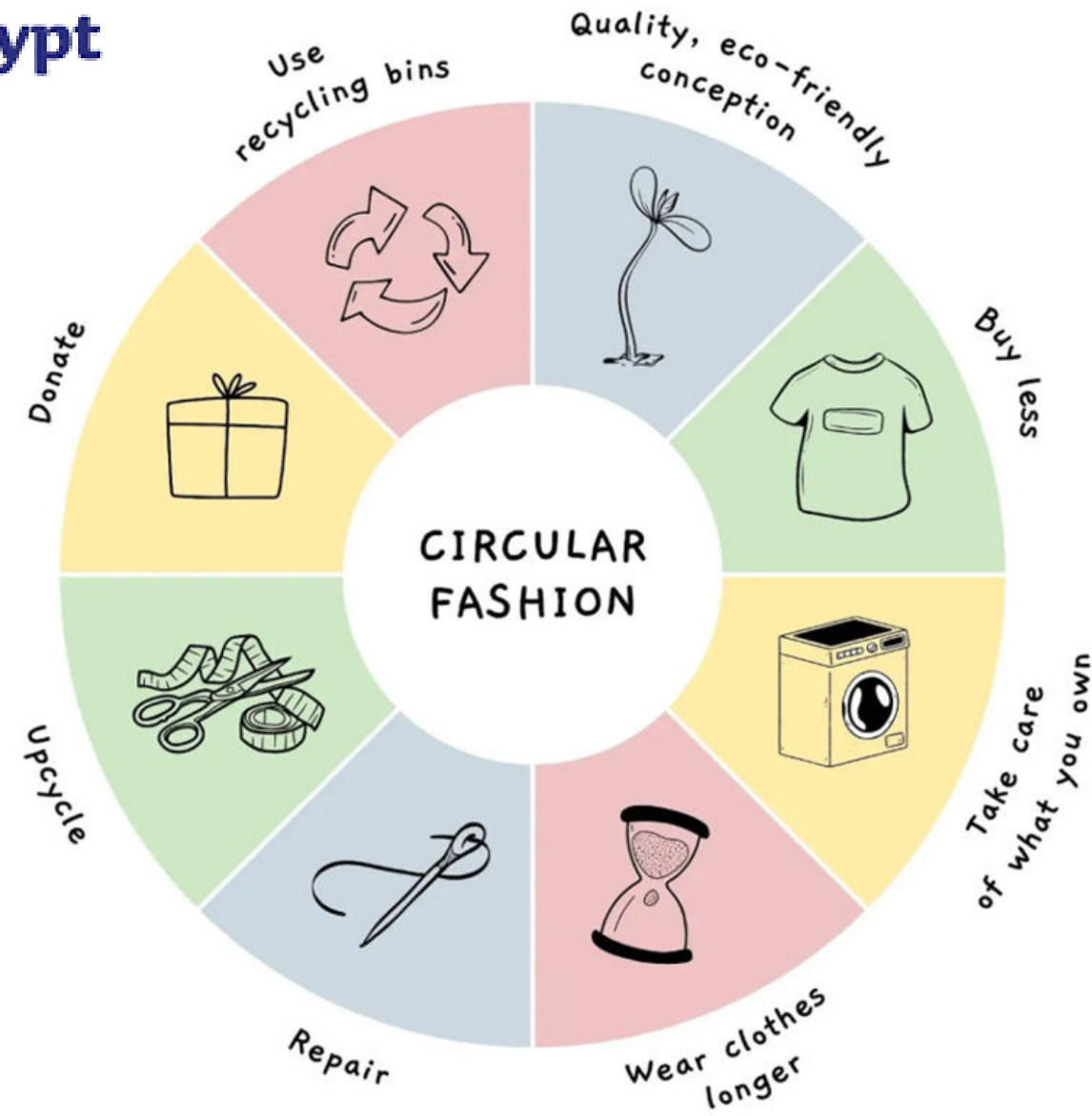




الموضة الدائرية

"شراء أقل، اختيار أفضل"

إعداد

ولاء عبدالرحمن

باحث وخبير بيئي وخبير تغير مناخ

مدرّب معتمد من وزارة التخطيط

خبير في ال IPCC

ما هي الموضة الدائرية؟

الموضة الدائرية هي نظام يهدف إلى إبقاء الملابس، والإكسسوارات، والأحذية في الاستخدام لأطول فترة ممكنة. وذلك من خلال تصميم المنتجات بحيث تكون متينة وقابلة لإعادة التدوير أو الإصلاح.



لماذا الموضة الدائرية مهمة؟

لأن صناعة الأزياء التقليدية تعد واحدة من أكثر الصناعات تلويثًا للبيئة.

فمفهوم الموضة الدائرية يساعد على:

- **تقليل النفايات:** بدلًا من التخلص من الأطنان من الملابس سنويًا، يمكن الاستفادة منها.
- **توفير الموارد:** تقليل الحاجة إلى إنتاج مواد خام جديدة (مثل القطن أو البوليستر) التي تستهلك كميات هائلة من المياه والطاقة.
- **الحد من التلوث:** تقليل بصمة الكربون الناتجة عن عمليات التصنيع والنقل.



كيف تعمل الموضة الدائرية؟

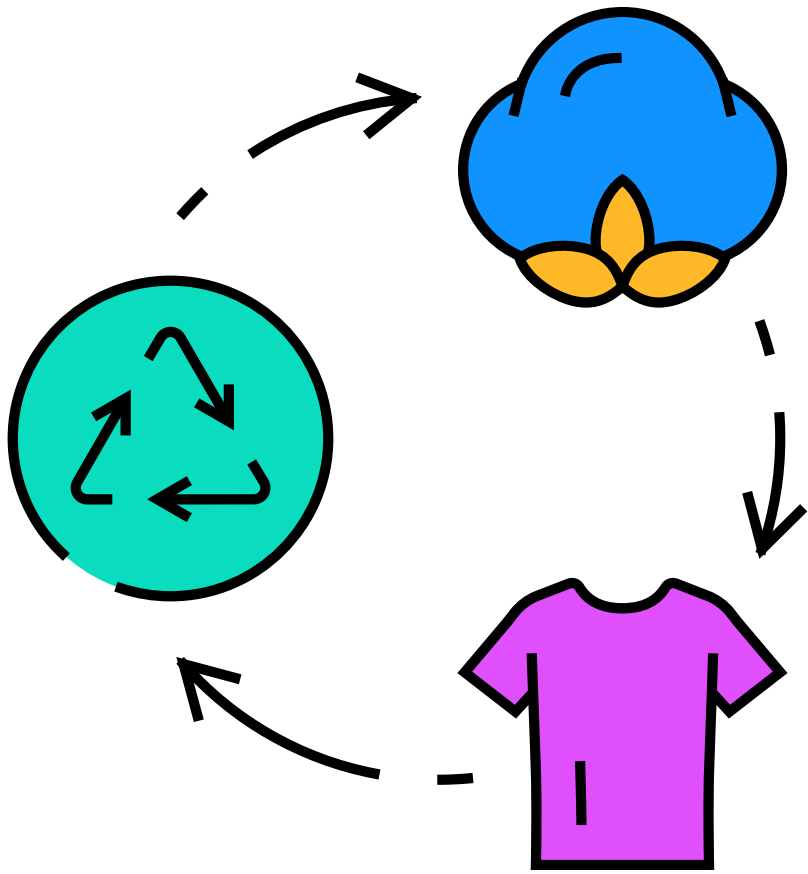
تعتمد الموضة الدائرية على عدة مبادئ أساسية

التصميم المستدام: استخدام مواد قابلة للتحلل الحيوي، أو مواد مُعاد تدويرها. تصميم قطع كلاسيكية لا تنتهي موضتها بسرعة.

الإصلاح والترميم: تشجيع المستهلكين على إصلاح ملابسهم بدلاً من التخلص منها، سواء كان ذلك بإنشاء خدمات إصلاح أو توفير الأدوات اللازمة لذلك.

إعادة البيع والتأجير: بيع الملابس المستعملة في أسواق السلع المستعملة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو تأجير الملابس للمناسبات الخاصة.

إعادة التدوير: في نهاية دورة حياة المنتج، يتم تفكيكه وإعادة تدوير أليافه لصنع منتجات جديدة.



كيف تتبنى نمط الموضة الدائرية في حياتك؟

الشراء الذكي:

الجودة أهم من الكمية: استثمر في قطع كلاسيكية من خامات عالية الجودة وتصميم لا يزول مع الزمن، بدلاً من شراء ملابس رخيصة "موضة الموسم" تنتهي صلاحيتها بسرعة.
ابحث عن الأقمشة المستدامة: هناك أنواع من الأقمشة صديقة للبيئة مثل القطن العضوي، الكتان، أو الألياف المعاد تدويرها.



الاستخدام المطوّل:

الإصلاح والترميم: هل لديك زر سقط من قميصك المفضل؟ أعد خياطته بدلاً من رميه! تعلّم بعض مهارات الخياطة الأساسية أو اذهب إلى خياط مُحترف.
إعادة التدوير والتجديد: أعط حياة جديدة لملابسك القديمة. يمكنك تحويل بنطال جينز إلى حقيبة، أو قميص كبير إلى فستان.



تبادل الملابس وإعادة البيع:

مقايضة الملابس: شارك في فعاليات تبادل الملابس مع أصدقائك أو مجموعات مهتمة، حيث يمكن لكل شخص إحضار ملابسه التي لم يعد يرتديها ويأخذ قطعاً جديدة بدلاً منها.
المتاجر المستعملة: (Vintage & Thrift Shops) قبل أن تشتري جديداً، تفقد متاجر الملابس المستعملة، ستجد كنوزاً فريدة من نوعها بأسعار رائعة.
بيع ملابسك: يمكنك بيع ملابسك التي لم تعد تحتاج إليها على الإنترنت من خلال تطبيقات ومواقع مخصصة لذلك، مما يعود عليك ببعض المال ويمنح ملابسك فرصة ثانية.

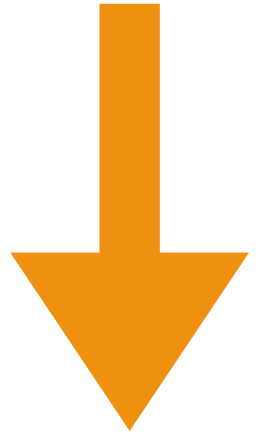


التحديات الرئيسية للموضة الدائرية

1. التحديات التقنية في إعادة التدوير:

الأقمشة المختلطة: معظم الملابس اليوم مصنوعة من مزيج من الألياف (مثل القطن والبوليستر). فصل هذه الألياف عن بعضها لإعادة تدوير كل نوع على حدة أمر صعب ومكلف جدًا، وغالبًا ما يؤدي إلى منتجات ذات جودة أقل.

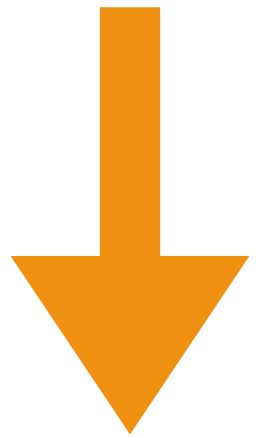
الأصباغ والكيمائيات: تحتوي العديد من الأقمشة على أصباغ ومواد كيميائية قد تكون ضارة. إعادة تدوير هذه الأقمشة قد تطلق هذه المواد، مما يشكل تحديًا بيئيًا آخر.



2. التحديات الاقتصادية:

التكلفة الأولية: غالبًا ما تكون أسعار الملابس المصنوعة من مواد مستدامة أو من قبل علامات تجارية تتبع الممارسات الدائرية أعلى من منتجات الموضة السريعة (Fast Fashion). هذا يجعلها أقل جاذبية للمستهلكين الذين يبحثون عن أسعار منخفضة.

سلسلة التوريد المعقدة: يتطلب تطبيق الموضة الدائرية إعادة هيكلة كاملة لسلسلة التوريد، من مرحلة التصميم إلى نهاية حياة المنتج، وهذا يتطلب استثمارات كبيرة.



التحديات الرئيسية للموضة الدائرية

3. التحديات المتعلقة بالوعي وسلوك المستهلك:

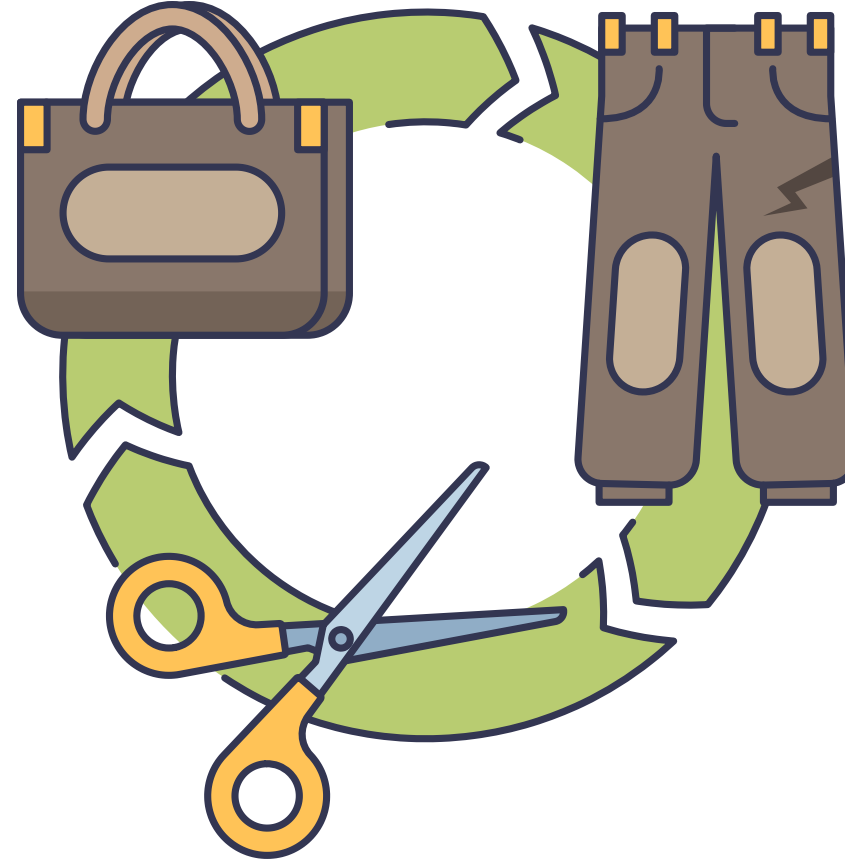
ثقافة "الجديد دائمًا": لا يزال الكثير من الناس يفضلون شراء ملابس جديدة بالكامل ويرون أن الملابس المستعملة أقل جودة أو غير عصرية.

نقص المعلومات: يجد المستهلكون صعوبة في التمييز بين المنتجات المستدامة حقًا والمنتجات التي تستخدم مصطلح "مستدام" لأغراض تسويقية فقط (ما يسمى بـ Greenwashing).



علامات تجارية تطبق المفهوم

Rent the Runway: خدمة تأجير ملابس مصممة للأزياء الراقية، وهي مثال ممتاز على كيف يمكن أن يكون تأجير الملابس بديلاً مستداماً للشراء.



Eileen Fisher: علامة تجارية أمريكية لديها برنامج "Renew" الذي يجمع الملابس المستعملة من منتجاتها لإعادة بيعها أو تدويرها.

Patagonia (باتاجونيا): تُعد من رواد الاستدامة. تقدم الشركة خدمة إصلاح لمنتجاتها وتوفر أدوات لإصلاحها بنفسك، كما تشجع على إعادة بيع منتجاتها المستعملة عبر منصتها "Worn Wear".



علامات تجارية تطبق المفهوم

Patagonia (باتاجونيا)

ثورة في صناعة الألبسة الخارجية

تُعد باتاغونيا (Patagonia) من الرواد الحقيقيين في مجال الاستدامة. لم يكتفوا بإنتاج ملابس متينة وعالية الجودة، بل قاموا ببناء فلسفة عمل كاملة حول الموضة الدائرية.

- برنامج "Worn Wear": يشجع هذا البرنامج العملاء على شراء وبيع ملابس Patagonia المستعملة عبر الإنترنت أو في متاجر الشركة، مما يمنح المنتجات حياة ثانية ويقلل الحاجة لإنتاج قطع جديدة.
- خدمات الإصلاح: توفر الشركة ورش عمل لإصلاح منتجاتها مجاناً مدى الحياة، وتحث العملاء على إصلاح ملابسهم بدلاً من التخلص منها، حتى لو لم تكن من إنتاجهم.
- تصميم للمتانة: تُصمم منتجات باتاغونيا لتدوم طويلاً، مما يجعلها استثماراً حقيقياً للمستهلك ويقلل من استهلاك الموارد على المدى البعيد.



علامات تجارية تطبق المفهوم

Eileen Fisher

استعادة الملابس وإعادة بيعها:

تُعتبر إيلين فيشر (Eileen Fisher) من العلامات التجارية الراقية التي تبنت مبادئ الموضة الدائرية بشكل فعال.

- **برنامج "Renew"**: تطلب الشركة من عملائها إعادة أي قطعة ملابس قديمة من منتجاتها إلى المتاجر. يتم تنظيف الملابس التي لا تزال بحالة جيدة وإعادة بيعها بأسعار أقل.

- **إعادة التدوير المبتكر**: الملابس التي لا يمكن إعادة بيعها يتم تدويرها وتحويلها إلى أقمشة جديدة لتُستخدم في تصميم قطع فنية أو منتجات جديدة، مما يضمن عدم ذهاب أي قطعة إلى مكبات النفايات.



علامات تجارية تطبق المفهوم

Rent the Runway

تأجير الأزياء الفاخرة :

غيرت رنت ذا ران واي (Rent the Runway) مفهوم الاستهلاك في عالم الأزياء الفاخرة من خلال نموذج التأجير.

- **نموذج "الوصول بدلاً من الامتلاك"**: يتيح الموقع للعملاء استئجار فساتين مصممين وملابس رسمية لمرة واحدة بدلاً من شرائها. هذا يقلل من النفقات الناتجة عن ارتداء قطعة واحدة في مناسبة ثم التخلص منها.
- **إطالة عمر المنتج**: من خلال تأجير نفس الفستان لعشرات العملاء، يتم إطالة عمره الافتراضي بشكل كبير، مما يعود بالنفع على البيئة والاقتصاد في آن واحد.



جهود للتغلب على تحديات الموضة الدائرية

1- الابتكار في الأقمشة وتقنيات التدوير:

- **ألياف جديدة:** يجري البحث لتطوير أنواع جديدة من الألياف القابلة للتحلل أو الألياف التي يمكن إعادة تدويرها بسهولة. هناك شركات تعمل على صنع أقمشة من النفايات الزراعية أو حتى من مخلفات قشر الأناناس.
- **تحسين عمليات إعادة التدوير:** تستثمر شركات التكنولوجيا في تطوير آلات يمكنها فصل الألياف المختلطة تلقائيًا، مما يجعل عملية إعادة التدوير أكثر كفاءة وأقل تكلفة.



جهود للتغلب على تحديات الموضة الدائرية

2- التعاون عبر سلسلة التوريد:

- **الشفافية:** تشارك العلامات التجارية معلومات حول مصادر منتجاتها وكيفية صنعها، مما يساعد المستهلكين على اتخاذ قرارات شراء أفضل.
- **الشراكات:** تتعاون العلامات التجارية الكبرى مع شركات إعادة التدوير والمنظمات غير الربحية لإنشاء أنظمة لإعادة جمع الملابس المستعملة، مثل حاويات التبرع أو برامج الاسترداد.



جهود للتغلب على تحديات الموضة الدائرية

3-زيادة الوعي وتغيير السلوك:

- **حملات التوعية:** تنظم الحكومات والمنظمات غير الربحية حملات إعلامية لتشجيع المستهلكين على التفكير في تأثير قراراتهم الشرائية على البيئة، وتشجيعهم على شراء الملابس المستعملة أو إصلاح ما لديهم.
- **التشريعات:** بدأت بعض الدول الأوروبية في سن قوانين تجبر الشركات على تحمل مسؤولية منتجاتها بعد انتهاء عمرها الافتراضي، مما يحفزها على الاستثمار في الموضة الدائرية.



المراجع:

- <https://www.ellenmacarthurfoundation.org/>
- <https://www.unep.org/>
- <https://www.voguebusiness.com/>
- <https://www.commonobjective.co/>

شكرا

